

المختصرات وطريقة أدائها باللغة العربية للدكتور عبد الكريم خليفة

يهدف هذه الكلمة إلى طرح قضية من قضايا كثيرة ، تخص اللغة العلمية العربية في العصر الحديث . وعلى الرغم من الجهود الخيرة التي قامت بها مجامع اللغة العربية ولا سيما مجمعنا بالقاهرة في مجال المصطلحات العلمية ، فإن قضايا اللغة العلمية لم تحط بعناية اللازمة ، وما زالت تنتظر مزيداً من الدراسة والتحليل في ضوء المعطيات والمناهج العلمية الحديثة ، ووضع الحوار المناسبة والقواعد الضرورية لإثراء اللغة العلمية العربية . فالهدف الكبير الذي ما زلنا نتطلع إليه يتجسد في تحقيق ، تعريب العاوم والمعرفة ، وتصحيح العربية لغة التدريس الجامعي في مختلف مستوياته وفي جميع فروعها ، ولغة البحث العلمي والتقنيات الحديثة وبهذا الأسلوب وحده تستعيد العربية سيادتها في أوطانها . وتصبح عاملاً فاعلاً في رُقَى أمتنا وتحررها .

وإنه لمن البدهى القول باختلاف اللغة الأدبية عن اللغة العلمية من حيث أساليبها ووضوح مدلولاتها وتحديد مرادفها . فاللغة العلمية تتحدد بصورة رئيسية بالقواعد التي تنتظم منهجية المصطلح العلمي وأدوات التعبير الأخرى من رموز علمية ومختصرات ومعادلات رياضية وأشكال إيضاحية ورسوم بيانية وغيرها من أشكال الاحتزال ، والتركيب والرمز . . .

وقد بدلت جهرد كبيرة ، منذ مطلع هذا القرن . ولا سيما في العقود القليلة الماضية . في مجال وضع المصطلحات العلمية

(٥) ألقى هذا البحث في الجلسة الثالثة من جلسات المؤتمر المنعقدة يوم الأربعاء ٣ من شعبان سنة ١٤١٠ الموافق ٢٨ من فبراير (شباط) سنة ١٩٩٠ .

باللغة العربية . وتحديد منهجية ترتكز إلى قواعد ومبادئ محددة ، تنظم عملية التعريب . وفي هذه العملية واجه علماءنا قضايا ومشكلات في النقل من اللغات الحديثة المتقدمة التي أنتجت هذا السيل الضخم من العلوم والمعارف الإنسانية في شتى المجالات . وبدأت المحامع اللغوية العربية وبعض المؤسسات العلمية والغياري من علماء هذه الأمة ، يتلمسون طريقهم للتغلب على هذه الصعاب . دون أن تكون هنالك سياسة محددة ومناهج واضحة ودقيقة ، متفق عليها ، تلتزمها الجامعات والمؤسسات العلمية العربية في التطبيق . وكان نتيجة ذلك ما أشار إليه زميلنا العالم الجليل الدكتور محمود مختار ، في محاضراته القيمة التي ألقاها في ندوة عمان التي عقدها اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية في المدة الواقعة بين ٢٧ من جمادى الأولى - ٢٩ من جمادى الأولى سنة ١٤٠٧هـ الموافق ٢٧ كانون الثاني - ٢٩ كانون الثاني - يناير سنة ١٩٨٧ م ، إذ يقول :

« ولكن يؤسفني أن أقول : إن هذه المعاجم (يشير إلى مانشر من معاجم

وإن قضية الرموز العلمية العربية ، التي كانت موضوع الدراسة في تلك الندوة ، كانت في الواقع إحدى المشكلات التي واجهت مجمع اللغة العربية الأردني منذ أواخر السبعينات ، عندما بدأ حملته ، لتعريب التعليم العلمي الجامعي . فقد أقر المتخصصون أن الترجمة برموز أجنبية إنما هي مجرد ترجمة ، وليست تعريباً للعلم وإن التعريب ، إنما يتطلب إنبات العلم في بيئة عربية خاصة^(١) . وأن للرموز إيجاعات خاصة لا تنقل بانتقال الرمز من لغة إلى أخرى .

وأدى تسارع الحركة العلمية منذ الحرب العالمية الثانية ، إلى دخول فيض كبير من المصطلحات العلمية والتسميات بكلمات

(١) انظر : مشروع مجمع اللغة العربية الأردني للرموز العلمية ، ص ٧ .

متعددة وعبارات طويلة في اللغات الأجنبية المتقدمة مثل - الإنجليزية والفرنسية ، والألمانية والروسية . وقد رأوا في مؤسساتهم اللغوية والعلمية أن ينأوا عن تكرار هذه العبارات الطويلة ، توفيراً للموقت والجهد وتيسيراً للفهم والإفهام فلجأوا إلى أساليب المختصرات (Abbreviations) ، وذلك بوضع أشكال معينة للتعبير عن المعنى بصورة رمزية مختزلة ، وفق قواعد محددة ومتعارف عليها ، فاختصروا الكلمات في حروف تكون عادة أوائل كلمات المصطلح .

لقد دلت نتائج البحوث اللغوية ، أن الاتجاه العام لجميع اللغات هو نحو تقصير الصيغ للكلمات . وأن هذا الاتجاه واضح كل الوضوح في مسيرة العربية عبر تاريخها التراثي الطويل . واعتبر « النحت » في العربية جنساً من « الاختصار » . فكانت العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة ، كقولهم : « رجل عبشمي » منسوب إلى اسمين ، وقولهم : « حيلة » من حياً على ، وتسارع هذا الاتجاه نحو « الاختصار »

بعد ظهور الإسلام ، فقالوا : « البسمة » من عبارة « باسم الله » ، و « الهيلة » من « لا إله إلا الله » ، والحوالة والحوالة من « لا حول ولا قوة إلا بالله » و « الحمدلة » من « الحمد لله » و « الجعفة » من جعلت فداك والسبحة أي من « سبحان الله » ... وأصبحت « الحيلة » تعني قول المؤذن : « حى على الصلاة ، حى على الفلاح » (١) ...

وما زال « النحت » في اللغة يراوح مكانه في هذا المجال المحدود ، وهو مع ذلك يكون رافداً من روافد إماء العربية . وما فتئت العربية أن وجدت نفسها . منذ بداية القرن العشرين تستيقظ على طوفان من المصطلحات العلمية في مختلف مجالات المعرفة . ولذا كان على العربية أن تستخدم جميع أدوات التعبير من أجل استيعاب المصطلحات ، والمعاني الجديدة .. وكان النحت والاشتقاق والنقل والمجاز والاختزال والتركيب ، والتعريب ، من أهم الأدوات ، ولا سيما في موضوع إيجاد المقابلات العربية للمصطلحات والرموز العلمية والمختصرات ... وعلى

(١) انظر : السيوطي ، المزهري ، ح ١ ص ٤٨٢ - ٤٨٥ .

لرغم من دراسات التي عالجت هذه القضايا
الدعوية المهمة . إلا أنها لم تصل إلى مرحلة
التطوير وفق قواعد محددة فكتيراً ما تختلط
بمناهج أدوات التعبير مثل النحت والاختزال
والمختصرات والرموز .. إلخ . ولا سيما
أما ذات طبيعة متداخلة .

واللغة العربية تحرية حصبة في استعمال
مختلف أدوات التعبير هذه . وإن دراسة
هذه التجربة التراثية ، لتشكل أساساً في
وضع القواعد المحددة للإفادة من الاستعمال
النوسع للرموز والمختصرات العلمية في
العصر الحديث

شاع استعمال « المختصرات » في اللغات
الحية في هذا القرن . لاسيما منذ الحرب
العالمية الثانية . وهي في اللغات الأجنبية
المتقدمة تخضع لقواعد محددة ، بصورة
عامة . وتستعمل عادة أوائل حروف
الكلمات التي تكون العبارة أو المصطلح .
وتكتب وفق نظام متمق عليه . وأصبح
هذا الأسلوب يجد طريقته إلى كتاباتنا

عربية . ولا سيما العلمية منها في العصر
الحديث . ولكن غياب الدراسات اللغوية
لنوع من المختصرات هذه . وعدم

الترصن إلى وضع قواعد تحدد استخدامها
في الكتابة العربية . قد أعاق انتشارها
من ناحية ، وأوقع الفوضى والتناقضات
من ناحية أخرى ، فالعقوية والاجتهادات
الفردية ، ما زالت مع الأسف هي الطريق
الرئيسي . الذي تشيع من خلاله أدوات
التعبير العلمية الحديثة ، سواء أكان ذلك
في مجال العلوم التطبيقية والإنشائية أم في
مجال الحياة الحضرية .

فإذا كانت الرموز العلمية ، تتصف
بالخصوصية والثبات ، فإن « المختصرات »
تتصف بالشمولية والتغير إنها تتجاوز
مجال العلوم إلى دلالات الحياة بأوسع
معانيها ، وهي في الوقت ذاته ، أداة تعبر
عن دلالات آنية . تحتفي من الاستعمال
باختفاء هذه المدلولات من واقع الحياة .
فهذا « المختصر » مثلاً الذي يدل على
حلف عسكري أو دولي معين ، يختفي من
الاستعمال بانتهاء هذه الأحلاف وتلك
المنظمات .

وأدت العقوية في دخول « المختصرات »
إلى الكتابة العربية الحديثة إلى فوضى في
الاجتهاد وتناقضات تصل إلى حد التفكك

أحياناً وأحياناً أخرى تفتح الباب إلى إدخال الحروف الأجنبية بلفظها الأعجمي في سياق الكتابة العربية وإن هذا الحال لشيء مؤسف حقاً ، والأمانة على ذلك كثيرة .

لنأخذ مثلاً اسم إحدى المنظمات العربية والمختصرات التي شاعت للدلالة عليها ، فالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، أشاعت من حيث الواقع « المختصر » (ALECSO) وهذا المختصر بحروفه الأجنبية قد تطور من الكتابة بحروف كثيرة ، يفصل بينها النقط إلى كلمة واحدة ، إنجليزية اللفظ والدلالة ... ثم تجاوز الأمر إلى كتابتها بالحروف العربية (ألكسو) على طريقة التعريب من حيث إدخال الكلمة الأعجمية كما هي في العربية ، وتطبيق فواعد العربية عليها . لاشك أن هذا اللون من التعريب ، تقبله العربية من حيث المبدأ ويشكل واحداً من الروافد المهمة الكثيرة التي تمد العربية بالحياة المتجددة وباستيعاب كل ما يصل إليه الفكر الإنساني من معارف وعلوم ولكنه في هذا المقام يدعو إلى العجب . وإن نظرة فاحصة

لهذا المسار الذي سلكته « المختصرات » ، على نهج المثال الذي أوردناه تسين لما مقدار عقم هذا الأسلوب ، وتناقضه واستخفافه برويق العربية وخصوصياتها من حيث هي لغة دامية ومتطورة . فإن حروف (ALECSO) ، هي الحروف الأولى - للكلمات التي يتألف منها اسم المنظمة العربية باللمعة الإنجليزية وهو : Arab League Educational Cultural and Scientific Organization

وإن كل حرف يوحي باللفظة التي ينتسب إليها ، وأنه بسبب الشبوح أصبح المختصر كلمة واحدة ، وسقطت النقط ، ومع ذلك بقيت إلى حد ما موحية تذكر بأصولها الإنجليزية . ولكنها عندما انتقلت إلى العربية بلفظها الأعجمي ، وكتبت بالحروف العربية (ألكسو) أصبحت لعطة صماء ، مقطوعة الجدور والأصول ، فصلا عن الهجئة التي تكتنفها .

وتمثل ذلك يقال في « المختصر » الذي أشيع استعماله في تسمية « المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة » . فقد سلك « المختصر » الأسلوب ذاته وسار على الطريق إياه . فقد وضع « المختصر » لاسم المنظمة

باللغة الإنجليزية واسمها باللغة الإنجليزية هو :

Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization

فوضع المختصر بأن أخذ الحرف الأول من كل كلمة من هذه التسمية ما عدا حروف العطف فأصبح على هذا الشكل : (I.S.E.S.C.O.) ثم سقطت النقط ليكون كلمة واحدة مؤلفة من الحروف الكسيرة فأصبحت هكذا (ISESCO) ، ثم وجدت طريقها مع الأسف إلى الكتابة العربية بلغظها الأعجمي فأصبحت تكتب بالحروف العربية (اسيزكو) .

سار هذا الأسلوب في هذين المختصرين على غرار الأسلوب الذي اتخذته منظمات الأمم المتحدة السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية... وإن المثالين اللذين أوردناهما قد استوحيا تسمية المنظمة الدولية (U.N.E.S.C.O). فقد شاع هذا «المختصر» ، ودخل في كتابة جميع اللغات تقريباً في العصر الحديث . ودخل فيما دخل في الكتابة العربية ، وقد عُرِّب بكتابه بالحروف العربية . وإدخال « ال » التعريف عليه .

ونحن نجد في هذا المسار ، أسلوباً صحيحاً ، وطريقاً سليماً في استيعاب العربية هذه المختصرات التي أصبح لها وجود عالمي والأمثلة كثيرة على ذلك . فقد أصبح كثير من هذه المختصرات كلمات لا توحى بأصولها ولا تنم عن جذورها ، وبدأت تكون مصطلحات ذات دلالات علمية محددة مثل : الليزر والإيدز... إلخ

وإنه لمن العيب الذي يدعو إلى الاستهجان والحزن عندما تستعمل كثير من الأدبيات في الوطن العربي اسم « اليونسكو العربية » للدلالة على « المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم » أو « اليونسكو الإسلامية » ، للدلالة على المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة... أو أنها تشيع المختصرات بألفاظها الأعجمية مكتوبة بحروف عربية!

ونحن نعتقد أن هذه الفوضى التي تكتنف المختصرات ، مثل ما تكتنف كثيراً من أدوات التعبير الحديثة ، وهذا التخبط الذي نلمسه في أساليب استخدامها يهيب بنا إلى دراسة جميع المشكلات الخاصة بأدوات التعبير ، والأساليب التي تغني العربية وتجعلها قادرة على مواكبة المسيرة.

العلمية الحديثة ، في عصر التفجر العلمي ،
ونحن نحث الخطى نحو فجر القرن
الحادى والعشرين ..

فإشاعة أسلوب « المختصرات » في
كتاباتنا العربية يقضى بأن تأخذ المجامع
والهيئات اللغوية العربية على عاتقها دراسة
المشكلات التى تنشأ عن ديوع استخدام
المختصرات ، ووضع قواعد محددة تنظم
كيفية صياغتها ، وإضفاء رونق العربية
عليها ، ونظمها فى سياق الجملة العربية
السليمة . فيتناول البحث المختصرات
الأجنبية التى شاع استعمالها فى حياتنا
العامة مثل : اليونسكو والليزر ... إلخ ،
وكذلك المختصرات التى تتداولها اللغات
الأجنبية المتقدمة ، ولما يشع استعمالها فى
لغتنا . فما السبيل إلى استيعابها ؟ أياكون
ذلك بأخذ هذه المختصرات بحروفها ،
الأعجمية أم المحافظة على نطقها الأعجمى
وكتابتها بالحروف العربية ؟ وهل تكتب
هذه الحروف العربية بشكلها المقطع ،
مفصولة بعضها عن بعض ، وهل تكون
الفاصلة نقطة أم شولة ! أم أن تكتب هذه
الحروف العربية بشكلها المتصل مكونة
كلمة أو مقطعاً من كلمة !

وربما نتحول إلى أسلوب آخر ، ينطلق
من ترجمة المصطلح أو الاسم إلى العربية ،
سواء أكان مؤلفاً من كلمة واحدة أم عدة
كلمات ، وأن يؤخذ الحرف الأول من كل
كلمة عربية ، بعد تجريد هاء من ال التعريف
ويكون من أوائل هذه الكلمات مجموعة
من الحروف ، تكتب بشكلها الهجائى
المقطع (ا . ب ت ث ج ... إلخ) وهنا
أيضاً يرد التساؤل ، فهل يكتب المختصر
بهذه الحروف المقطعة مع فواصل بينها ،
سواء أكانت نقطة أم شولة .. أم أنها
تكتب دون فواصل ، ويجرى نطقها بأسماء
الحروف (ألف باء جيم دال ... إلخ) ،
أم أنها تكتب بالحروف المتصلة وتنطق
كلمة دالة على معنى اصطلاحى معين ؟
لنأخذ مثلاً على ذلك وليكن المختصر
(حماس) فهو « مختصر » (حركة
المقاومة الإسلامية) ... إلخ ، وربما كان
لطبيعة الحروف المحتمة وما تؤديه أحياناً
من لفظ . يخف على السمع ويسهل على
اللسان ، دور فى صياغة المختصر على شكل
ألفاظ مقبولة أو بقائها حروفاً تنطق
بأسمائها (حاء ، ميم ، سين) ، وإذا كان
الإجماع تاماً على تحريد الأسماء من ال

التعريف ، عندما يؤخذ الحرف الأول من كلٍّ منها ، فإن التساؤل مارال باقياً حول حروف الجر وأدوات الشرط والاستفهام والضمائر المنفصلة وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وظروف الزمان والمكان ... إلخ ، التي قد تولف جزءاً من تلك التسمية ، أو ذلك المصطلح الذي نريد وضع «مختصر» له . وربما تدعو الحاجة إلى استعمال « النسبة » إلى هذا الاسم أو المصطلح ، فكيف تم النسبة ؟ ومتى تستساغ النسبة إلى « المختصر » ؟ ومتى يمكن أن تكون النسبة إلى التراكيب والعبارات ؟ وما هي القواعد اللغوية التي تصبب ذلك كاه ؟ ... إلخ .

وجملة القول ، فإن ذلك كله يتطاب من المجامع اللغوية العربية وضع قواعد محدّدة ومنهجية مازمة ، يتم الاتفاق عايتها تحدد طريقة وضع « المختصرات » . وغيرها من أدوات التعبير التي راح استعمالها في اللغات الأجنبية المتقدمة ، وتوضح أساليب استعمالها في الكتابة العربية . وقد هداني الاهتمام بهذا الموضوع والاطلاع على بعض ما كتب حوله . قديماً وحديثاً

أن أتقدم إلى مؤتمرا العتيد ببعض الأفكار التي يمكن أن تشكل الخطوط العريضة لقواعد محدّدة يتم الاتفاق عليها ، تنظم طريقة أداء « المختصرات » وكيفية استعمالها باللغة العربية وقبل أن أجمل هذه الأفكار ، أقول :

عرّفت العربية منذ تاريخها الممكر أدوات التعبير المحتامة من رموز ومختصرات وغيرها ولكن ظروف استعمالها كانت محدودة في مجالات معينة . وإن التطور العلمي الحديث وتفجر المعرفة وتسارعها ، يحتم علينا إيجاد قواعد محدّدة يلتزم بها في وضع الرموز والمختصرات وتعميمها في الكتابة العربية ، من أجل أن تفي العربية بمتطلبات العصر الحديث وتواكب مسيرة اللغات الأجنبية المتقدمة . فالعربية الخالدة ، لغة القرآن الكريم ، ثابتة من حيث نحوها وصرفها ، ولكنها لغة نامية . ومتطورة من حيث أساليبها ومفرداتها فلها من حصائصها الذاتية وأدوات النعير ، ما يجعلها قادرة على استيعاب كل ما يحد من معارف في مختلف العصور

وإنني إذ أعزو الفضل لأصحابه من

العلماء والباحثين الذين تناولوا هذا الموضوع من جوانبه المختلفة ، لأود أن أورد القواعد العامة التي ربما تصلح أن تكون منطلقاً ، للاتفاق على قواعد محددة توضح كيفية وضع « المختصرات » وأساليب استعمالها في الكتابة العربية ، وذلك على الشكل التالي .

أولاً : يؤخذ ما جاء في التراث من « مختصرات » كما هي ، سواء أكانت عن طريق النحت أم عن طريق التركيب أو الاختزال أو الرمز ، باعتبارها نقلية سماعية ، لا يقاس عليها ، ولا نخضعها لقواعد « المختصرات » الحديثة ، مثال ذلك . البسملة والحوقة ، والحمدلة والحيعة ... إلخ . ونقول بعدم القياس في وضع هذه الكلمات ، كي نتجنب الخروج عن القاعدة والدخول في فوضى الاجتهادات الفردية .

ثانياً : قبول « المختصرات » الأجنبية التي أصبح لها وجود عالمي في اللغات المتقدمة ، وإدخالها في الكتابة العربية باعتبارها كلمات أعجمية ، دون النظر إلى أصولها أو إيجازاتها . وتكتب بالحروف

العربية المتصلة ، وذلك على سبيل « التعريب » . وتحرى عليها قواعد العربية من حيث التعريف والتنكير والتثنية والجمع والنسبة عند الحاجة ، ومن حيث السياق والتركيب ، فنقول : اليونسكو والليزر والرادار والإيدز . . إلخ ، ونقول في النسبة : « الليزري والراداري واليونسكي . . إلخ » .

ثالثاً : قبول « المختصرات » الأجنبية لأسماء الأعلام ، كما هي ، وكتابتها ، بالحروف العربية وفق نطقها الأعجمي .

رابعاً : يوضع « المختصر » للتسميات العربية ، سواء أكانت هذه التسميات عربية الأصل والمنشأ أم أنها تستعمل في الدوائر الرسمية أو الجيش أو المؤسسات العامة والخاصة أو الشركات أو يكثرت استعمالها وتردادها في الحياة العامة ، وذلك وفق القواعد التالية :

١- يؤخذ الحرف الأول من كل اسم بعد تجريده من « ال » التعريف ، ومن كل كلمة بعد تجريدها من « الزوائد » . ويكتب المختصر بالحروف المنفصلة دون وضع إشارة فصل بينها . وتلفظ الحروف

وأدوات النداء ، ولا إلى الضمائر وأسماء
الإشارة والأسماء الموصولة . . .

٣- يؤخذ الحرفان الأول والثاني من
الكلمات الدالة على الظرف ، وتلفظ
الحروف بأصواتها أي باعتبار بنية الكلمة
وتكتب بالحروف المتصلة ، مثال ذلك :

« قَبْ » بدلاً من « قبل » .

و « تَحْ » بدلاً من « تحت » .

و « شَمْ » بدلاً من « شمال » .

و « بَعْ » بدلاً من « بعد » .

خامساً : وبالنسبة للمختصرات الأجنبية
التي تدعو الحاجة إلى استعمالها في الكتابة
العربية ، فيتم ترجمة المصطلح أو التسمية
كما هو في الأصل ، إلى اللغة العربية .
ثم يعامل في كيفية وضع « المختصر » ،
معاملة التسميات العربية كما ورد في البند
الرابع . مثال ذلك : المختصر الإنجليزي
(M.O.) يعنى بدلاً من المصطلح
الإنجليزي (Money Order) ، فيترجم
هذا المصطلح إلى العربية ، ويصبح :
« حوالة مالية » ، ثم يوضع له المختصر
باللغة العربية ، وفق القواعد التي ذكرناها

العربية بأسمائها ، فنقول مثلاً : (جيم
ميم عين) ، عند كتابة (ج م ع)^٣ .
وإذا كان المختصر يشكل كلمة واحدة
سهلة اللفظ ، سائغة الاستعمال ، فتكتب
بالحروف المتصلة ، وتلفظ الحروف ،
بأصواتها في بنية الكلمة . فنقول مثلاً :
« مآب » بدلاً من « مؤسسة آل البيت »

وإذا كان المصطلح أو الاسم كلمة واحدة
يؤخذ الحرف الأول والثاني من الكلمة ،
بعد تحريدها من ال التعريف والزوائد .
ويكتب بأشكال الحروف المتصلة ، وتلفظ
الحروف بأسمائها فنقول :

« سين ميم » للمختصر « سم » بدلاً
من « سنتيمتر » .

و « تاء عين » للمختصر « تع » بدلاً
من « تعاونية » .

و « ميم خاء » للمختصر « مخ » بدلاً
من « مخطوطة » .

ومكثراً ...

٢- لا ينظر في العبارة التي تكون التسمية
أو المصطلح ، إلى حروف الجر والعطف
وأدوات الاستفهام والشرط والتنبيه ،

فيكون على الشكل التالي (ح م) ويلفظ.
بأسماء الحروف أي : (حاء ، ميم) ...

وإذا كان المصطلح أو الاسم كلمة واحدة
وأردنا أن نضع له مختصراً ، فتجرب عليه
القواعد نفسها التي ذكرت سابقاً . مثال
ذلك : فإن المختصر « باللغة الإنجليزية »
(M.S.) يعنى بدلاً من التسمية الإنجليزية
(Manuscript) . يترجم هذا المصطلح
الأخير إلى العربية فيصبح « مخطوطة » ،
نعم يوضع له « المختصر » باللغة العربية :
« مخ » ، بأن يؤخذ الحرف الأول والثاني
من كلمة « مخطوطة » ، ويكتبان
بالحروف المتصلة ، ويلفظان حسب أسماء
الحروف ، وقد يوحي « المختصر » ، بأن
تلفظ عبارة المصطلح بكاملها ، إذا أصبح
ذلك شائعاً ، كما هو الحال في مختصر (ص) .
فيكون النطق دائماً بلفظ العبارة « صلى الله
عليه وسلم » . وهنا يتداخل مفهوم
« الرمز » مع مفهوم « المختصر » ...

سادساً : الالتزام باستعمال قواعد وضع
« المختصرات » واستعمالها في الكتابة
العربية ، وأن تحتوي المعاجم والموسوعات
والكتب العلمية العربية المتخصصة والعامّة

نبتاً بالمختصرات التي استعملت في هذه
المصنفات ، ترجمة أو تأليفاً ...

سيدي الرئيس الجليل ، أيها الأساتذة
العلماء ، لا أزعم أنني أتيت بشيء جديد ،
بما عرضته من أفكار عامة وخطوط عريضة
في محاولتي تلمس الطريق في هذه المسألة
اللغوية ، ولكنني أرجو أن أكون قد وفقت
في جلب الانتباه إلى ضرورة دراسة
المشكلات التي تواجهها العربية ، ونحن
نستشرف القرن الحادي والعشرين ، حيث
يلوح في الأفق البعيد فجر حضارة جديدة .
وإن أمتنا العربية المدعوة إلى اللحاق بركب
الحضارة ، والمشاركة المبدعة فيها ، وأنه
لا يجوز لها التخلف أو التقصير والاختلاف
ذالقصية تمس هويتها ووجودها الحضاري .
وإنها مدعوة بكل إمكاناتها ، لتجاوز مرحلة
التبعية الفكرية والاستعمار العلمي الذي
أبعد العربية من أن تمارس سيادتها في
أوطانها ، وأن تكون لغة التدريس العلمي
الجامعي ولغة البحث العلمي في جميع
مستوياته ، ولغة التقنيات الحديثة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد الكريم خليفة

عضو المجمع (من الأردن)

المصادر

- ١- إبراهيم السامرائي ، المختصرات والرموز في التراث العربي ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، العدد (٣٢) ، عمان ، سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٢- سيد رمضان هدارة ، المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب . ندوة عمان (اتحاد الجامعات اللغوية العلمية العربية) ، سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
- ٣- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، المظهر في علوم اللغة وأنواعها ، ج ١ - ٢ ، القاهرة سنة ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م .
- ٤- عبد المجيد نصير ، منحوتات البدوء مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، العدد (٣٢) عمان سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٥- مجلة « اللسان العربي » ، مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، العدد الرابع والعشرين .
- ٦- محمود شكري الأوسى ، كتاب النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده ، تحقيق محمد بهجة الأثري ، بغداد سنة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٧- محمود مختار . اللغة العملية العربية . سماتها ومفرداتها ورموزها . ندوة عمان (اتحاد الجامعات اللغوية العلمية العربية) سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
- ٨- مشروع مجمع اللغة العربية الأردني للرموز العلمية العربية ، عمان - سنة ١٩٨٥ م .
- ٩- نهاد الموسى . النحت في اللغة العربية ، الرياض سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .